فصلنامه تحقیقات جدید در علوم انسانی
Human Sciences Research Journal
دوره چهارم، شماره ۲۸، تابستان ۱۳۹۹، صص ۲۵۰-۲۳۷
New Period 4, No 28, 2020, P 237-250
ISSN (2476-7018) شماره شاپا (۲٤۷٦-۷۰۱۸)

الإمامة فی فکر الإمام الحسین(ع)

د. أحمد فاضل حسون

THE Imamate in the thought of Imam Hussein(pbuh)

BY: Dr. LC. Ahmad Fadhil Hassoon
-MIDDLE TECHNICAL UNIVERSITY \ INSTITUTE OF TECHNOLOGY-BAGHDAD

Apstract
The importance of the study is focused on its attachment to the personality of Imam Hussein and his role in rooting out the Imamate thought, and one of the figures that has had a great impact in the transformation of history throughout the ages, with the sacrifices he made became a source of dedication to the sublime human principles.
This study required its division into an introduction, two subjects and a conclusion. The first topic dealt with the concept of the Imamate, its definitions of language and terminology, and then the Imamate in the Holy Quran and the Sunnah of the Prophet.
As for the second topic the imamate was dealt with in the thought of Imam Hussein as we mentioned in this research narrations and speech (hadiths) about Imam Hussein and his interpretation of some verses regarding the imamate as it was reported from his grandfather the Prophet and his father a group of hadiths That proves the leadership of the family of the Prophet (peace be upon them) with our analysis of what we mentioned.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-06]

المقدمة

تعد الإمامة وقيادة الناس من المسائل الأساسية الهامة، التى فصّل مضانّها الدين الإسلامى، إذ ذكرها القرآن الكريم وأكد عليها فى أكثر من آية؛ لأنها ترتبط بشكل مباشر بحياة الناس، وتنظيم أمورهم عن طريق قيادتهم من قبل إمام وفق تعاليم الدين الحنيف، ونتيجة لتلك الأهمية فأن علاقتها مع النبوة علاقة قرينة لايفترقا فالنبى هو منصّب مختار من الله تعالى لقيادة الناس، ولابد أن يقوم بتعيين إمام بعده يقوم بدوره، مع وجود فارق النبوة، وعليه يكون الإمام إمتداد للنبى من حيث إيضاح الأحكام والأصول والفروع وحماية الدين من التحريف، وقيادة الناس وفق ما تمليه عليه الشرائع السماوية الحقة.

أن أختيار شخص للإمامة مهمة لا يستطيع أن يتبناها إى إنسان، سواء كان من أهل الحل والعقد أو الشورى أو طريقة أخرى، غير إختيار الله تعالى والنبى؛ كون ذلك الإختيار سيكون غير مكتمل وخاضع لأهواء وآراء تكون ذات مصلحة شخصية لا تصب فى صالح الأمة التى أراد الله لها أن تكون خير أمة أُخرجت للناس.

وقد حدث الخلاف فى تطبيق مفردة الإمامة بين المسلمين، ووصل هذا الخلاف أن عدتها طائفة من أصول الدين، وعدتها أخرى من فروع الدين.

والذى يهمنا فى هذا البحث الإمامة فى فكر الإمام الحسين(ع)، إذ عمل ع على تأصيلها قولاً وفعلاً فمارس دور الإمام والقائد منذ وقت مبكر من الدعوة الإسلامية، وبتوجيه وبناء من قبل النبى(ع)، وجاء إختيارنا للإمام الحسين(ع) فى بحثنا هذا؛ لمعرفة مدى الدور الذى قام به(ع) فى توضيح مفهوم الإمامة للمجتمع، فمن طفولته أشار النبى(ع) إلى إمامته عن طريق سلوكه وأحاديثه التى ذكرتها مصادر الفرق المختلفة، هذا من جانب، أمّا السبب الآخر لإختيار الموضوع فهو: على حد علمنا عدم وجود دراسة مستقلة عن الإمامة فى فكر الإمام الحسين(ع)، رغم كثرة الدراسات عنه(ع).

المبحث الأول: مفهوم الإمامة

أوّلاً: مفهوم الإمامة

الإمامة لغةً: أَمَّه يَؤُمُّه أَمّاً إذا قَصَدَه؛ وأَمَّمه وأَتَمَّه وتَأَمَّمَه، يقال: أَمَّه يَؤُمُّه أَمّاً، وتأَمَّمَه وتَيَمَّمَه، وتَأَمَّم به وأَتَمَّ: جعله أَمَّةً، وأَمَّ القومَ وأَمَّ بهم: تقدَّمهم، وهى الإمامةُ[1].

أما الإمام: المؤتمّ به، إنسانٌ كأن يقتدى بقوله أو فعله، أو كتاباً أو غير ذلك، محقّاً كان أو مبطلًا، وجمعه أئمة[2]، وهو: إمام القوم معناه هو المتقدم لهم. ويكون الإمام رئيساً كقول: إمام المسلمين[3].

والإمامُ: كذلك يعنى الطريق، كما قال الله تعالى فى كتابه الكريم:[فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ][1] أى: لبطريق يُؤم: أى يُقصد، والإمامُ: بمعنى القُدام، وفلان يُؤم القومَ: يقدمهم [2]، ضد الخلف، ويحتمل أن يكون

(١) أبن منظور، لسان العرب، مادة أمم، ج١٢، ص٢٢.

(٢) الراغب الأصفهانى، المفردات فى غريب القرآن، ص ٢٤.

(٣) ابن منظور، لسان العرب، مادة أمم، ج١٢، ص٢٢.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-06]

مأخوذاً من الأمّ-وأمّ الشئ أصله- فكأن إمام القوم أصلهم وهم تبع له، ويمكن أن يكون مأخوذاً من الأمّ بمعنى القصد، لكونه يُقصد[۳].

الإمامة إصطلاحاً: كثرت تعاريفها على وفق إختلاف الآراء العقدية للمذاهب الإسلامية فبرز العديد من علماء المذاهب ومنظريها، ليعطوا لها تعريفًا يطابق ما يعتقدوه فی وجهة نظرهم.

فهی عند الإمامية: رئاسة عامة فی أمور الدين والدنيا لشخص من الأشخاص ينوب عن النبی(ع)[۴]، ويعدّوها منصبًا إلهيًا يختاره الله بسابق علمه، ويوحی للنبی(ع) بأن يدل الأمّة عليه ويلزمهم بإتباعه، ولا ينتصب الإمام بنصب العامة بل هی قضية أصولية[۵].

أما الحنفية يعرفونها بأنها: النيابة عن رسول الله(ع) فی إقامة الدين وإدامته ويجب على كافة الأمم الاتباع[۶].

فيما يعرفها الحنابلة: أنها خلافة النبوة فی حراسة الدين وسياسة الدنيا، وجواز تسميته خليفة؛ لأنه خلف رسول الله(ع)فی أمته، ويجوز أن يسمی خليفة الله؛ لقيامه فی حقوقه فی خلقه[۷].

يبدو أن ظاهراً لاخلاف فی تعريف الإمامة كونها ترتكز على أساسين مهمين هما: حراسة الدين وسياسة الدنيا، لكن الخلاف وقع فی تطبيقها العملی، فإن الإمامة عند جميع المذاهب من غير الإمامية يعدونها بمعنى الخلافة أو رئيس الدولة سواء جاء بإنتخاب، أو إنقلاب، أو بيعة رغبة، أو رهبة، وهذا ينعكس على طبيعة عمل الإمام التی غالباً ماكانت سلطة دنيوية من وجهة نظرهم، أما الإمامية يعدونها نصًا إلهيًا ينصب فيه الأئمة ليقوموا بواجبهم فی الحفاظ على الرسالة السماوية وبالتالی يكون عملهم مكملًا لعمل النبی(ع)؛ لذلك عدت من الأصول.

أيضاً يلحظ من تلك التعاريف، وجود التداخل فی مسألة الإمام مع الخلافة، وأن مسألة الإمامة محددة بإطار خلافة النبوة، وإذا مارجعنا إلى القرآن الكريم وكيف تناول الإمامة نجد أنها تدلل على مسألة أوسع من إطار النبوة كما فی سورة إبراهيم(ع):[وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّی جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِی قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِی الظَّالِمِينَ] [۸]. والآية المباركة تبين أن الإمامة أرفع من النبوة، لأن الجعل الإلهی لها تحقق بعد مرحلة وصول إبراهيم بدرجة عالية من نبوته بعد إكمال مرحلة إتمام الكلمات الإلهية التی إبتلاه الله تعالى بها فی أواخر عمره الشريف[۹].

(۲الحجر، ۷۹.

(۲ابن منظور، لسان العرب، مادة أمم، ج۱۲، ص۲۲.

(۳المنتظری، دراسات فی ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية، ج۱، ص۷۴.

(۴الحلی، بيان النافع يوم الحشر، ص۲۳۵.

۵) الشهرستانی، الملل والنحل، ج۱، ص۱۴۵.

۶) التفتازانی، شرح العقائد النسفية، ص۱۵.

۷) الماوردی، الاحكام السلطانية، ص۲۷.

۸) البقرة، ۱۲۴.

(۹الحسينی، الإمامة فی فكر العلامة، ص۵۲.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-06]

ثانيا: الإمامة فی القرآن الكريم

ذكرت الإمامة فی عدة آيات من القرآن الكريم، وأن هذه المفردة واسعة المعنى فمن جانب أنها فوق النبوة كما ذكرنا، فيما نجدها من منظار آخر فی القرآن الكريم لتعنی شقين إمام هدى، وإمام ضلال، أما إمام الهدى قال تعالى: [وجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ][1] وقوله تعالى:[وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا][2] وقوله تعالى: [وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ][3].

وأما إمام الضلال قال تعالى:[فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ][4]، وقال تعالى:[وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ][5].

وبهذا المعنى قال الإمام الحسين(ʊ) عندما سُئل عن تفسير قوله تعالى:[يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ][6]، أجاب قائلاً:"إمام دعا إلى هدى فأجابوه إليه، وإمام دعا إلى ضلالة فأجابوه إليها، هؤلاء فی الجنة، وهؤلاء فی النار، وهو قوله عز وجل:[فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ][7][8]

وعن الإمام الصادق(ʊ) قال:"إنّ الأئمّة فی كتاب اللّه - عزَّ وجلَّ - إمامان: قال اللّه - تبارك وتعالى:[وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا][9] لا بأمر الناس يقدمون أمر اللّه قبل أمرهم وحكم اللّه قبل حكمهم. قال:[وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ][10]يقدّمون أمرهم قبل أمر اللّه وحكمهم قبل حكم اللّه ويأخذون بأهوائهم خلاف ما فی كتاب اللّه-عزَّ وجلَّ"[11].

وجاءت الإمامة فی موضع آخر من القرآن لتعنی كتابًا، بمعنى أن كل أمة بكتابهم الذی عملوا فی الدنيا من الخير والشر[12]، بقوله تعالى:[كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ][13].

وكما أن الإمامة تعد منزلة من منازل الأنبياء، بنفس الوقت تعطى الوجهة العامة لقيادة الناس بعد النبوة، وهذا مايطابق قول الإمام على بن موسى الرضا(ʊ)الذی شمل بقوله التعريف الحقيقی لها وماهيتها، وواجباتها،

---

(1)الأنبياء، ٧٣.

(2)الفرقان، ٧٤.

(3)القصص، ٥٥.

(4)التوبة، ١٢.

(5)القصص، ٤١.

(6)الإسراء، ٧١.

(7)الشورى، ٧.

(8)الصدوق، الأمالی، ص٢١٧؛ المجلسی، بحار الانوار، ج٤٤، ص٣١٣؛ الحويزی، تفسير نور الثقلين، ج٤، ص٥٥٨؛ المشهدی، تفسير كنز الدقائق، ص٤٥٨.

(9)الأنبياء، ٧٣.

(10)القصص، ٤١.

(11)الكلينی، الكافی، ج١، ص٢١٦؛ القمی، تفسير القمی، ج٢، ص١٧١؛ المفيد، الإختصاص، ص٢١؛ المجلسی، بحار الأنوار، ج٢٤، ص١٥٦.

(12)مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل بن سليمان، ج٢، ص ٢٦٦.

(13)يس، ١٢.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-06]

وصفاتها، وشروطها، ونعتقد أن هذا النص يكفى للإلمام بكل مايتعلق بالإمام، ولاسيما وأنه صدر عن إمام معصوم بقوله:". . . إن الإمامة هى منزلة الأنبياء، وإرث الأوصياء، إن الإمامة خلافة الله وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله ومقام أمير المؤمنين عليه السلام وميراث الحسن والحسين عليهما السلام إن الإمامة زمام الدين، ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا وعز المؤمنين، إن الإمامة أس الإسلام النامى، وفرعه السامى، بالامام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، وتوفير الفئ والصدقات، وإمضاء الحدود والأحكام، ومنع الثغور والأطراف.

الإمام يحل حلال الله، ويحرم حرام الله، ويقيم حدود الله، ويذب عن دين الله، ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة، والموعظة الحسنة، والحجة البالغة، الإمام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم، وهى فى الأفق بحيث لا تنالها الأيدى والأبصار. . . الإمام الأنيس الرفيق، والوالد الشفيق، والأخ الشقيق، والأم البرة بالولد الصغير، ومفزع العباد فى الداهية النآد الإمام أمين الله فى خلقه، وحجته على عباده وخليفته فى بلاده، والداعى إلى الله، والذاب عن حرم الله.

الإمام المطهّر من الذنوب والمبرّأ عن العيوب، المخصوص بالعلم، المرسوم بالحلم، نظام الدين، وعز المسلمين وغيظ المنافقين، وبوار الكافرين.

الإمام واحد دهره، لا يدانيه أحد، ولا يعادله عالم، ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير، مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب. فمن ذا الذى يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره، هيهات هيهات، ضلت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الألباب، وخسئت العيون وتصاغرت العظماء، . . . أتظنون أن ذلك يوجد فى غير آل الرسول محمد صلى الله عليه وآله كذبتهم والله أنفسهم، ومنتهم الأباطيل فارتقوا مرتقًا صعبًا دحضًا، تزل عنه إلى الحضيض أقدامهم، راموا إقامة الإمام بعقول حائرة بائرة ناقصة. . . "[1].

إنّ هذا القول بشأن الإمامة، هو وجهة نظر الإمامية الثابتة بالنصّ للإثنى عشر الذين ينطبق عليهم هذا القول؛ وصار هذا سبباً لإنصراف لفظ الإمام إلى الأئمة الأثنى عشر(β).

ثالثاً: الإمامة فی السنة النبوية

من الثوابت أن لاخلاف بين القرآن الكريم والسنة النبوية، لكن هناك نص قرآنى، وهناك حديث وفعل نبوى يطبق النص فى جميع المسائل، منها: الإمامة، ماذا قال النبى(ع)عنها وكيف وجه الناس عليها، إذ أنه قال فى الإمامة أقوالًا متعددة، فمرة تحدث عنها بلفظ الإمامة، ومرة بلفظ الخلافة، وأخرى بلفظ الولاية أو الإمارة. وقبل الحديث عن تلك الالفاظ لابد من ذكر حديثه(ع) بقوله: " من مات لا يعرف إمامه، مات ميتة جاهلية"[2].

(1) الكلينى، الكافى، ج1، ص201؛ النعمانى، الغيبة، ص228؛ الصدوق الأمالى، ص776؛ المجلسى، بحار الأنوار، ج25، ص124.

(2) البرقى، المحاسن، ج1، ص92؛ ابن بابويه القمى، الإمامة والتبصرة، ص63؛ الكلينى، الكافى، ج1، ص377؛ النعمانى، الغيبة، ص129.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-06]

فی هذا الحدیث نجد التأکید علی معرفة الإمام، وضرورة وجود الإمامة فی حیاة المسلم، إذ علیه أن یعرف إمامه، ویتبعه بکل مفاصل الحیاة، أما إذا لم یعرفه فحاله حال من یموت علی عصر الجاهلیة، أی أنه ینتفی وجود الدین، الذی هو علیه دون معرفة إمام عصره، وبذلک فإن المسلم الذی یمر بمرحلة الحیرة وعدم معرفة الإمام، فمثله کمثل من یموت علی الجاهلیة، وهذا الأمر یعارض مسألة الشوری والحیرة فی الإمامة، فالإمامة علی وفق هذا الحدیث تعد المرتکز الإساس لحیاة المسلم المؤمن إذا ما أراد النجاة والفوز بالجنة، فالنبی(ع)أکد علیه تأکیداً واضحاً وصرّح فی تنصیب الإمام بأمر من الله تعالی، وحصر الإمامة فی اثنی عشر إماماً ولإثبات ذلک نذکر أحادیث کثیرة تدعم قولنا هذا عن مسألة الإمامة لنعطی تفصیلاً أکثر، وبأکثر من طریق ولفظة، جاء فی مفردة الإمامة قوله(ع):" خیار أئمتکم الذین تحبونهم ویحبونکم وتصلون علیهم ویصلون علیکم وشرار أئمتکم الذین تبغضونهم ویبغضونکم وتلعنونهم ویلعنونکم. . . "[1].

وقال(ع):" یکون بعدی أئمة لا یهتدون بهدای ولا یستنون بسنتی وسیقوم فیهم رجال قلوبهم قلوب الشیاطین فی جثمان إنس"[2].

بهذین الحدیثین عبّر النبی(ع)عن أئمة الهدی وأئمة الضلال الذین عبّر عنهما القرآن الکریم وذکرهما الإمام الحسین(ع).

ثم بیّن(ع)من هم أئمة الهدی بقوله: "الأئمّة بعدی اثنا عشر کلّهم من قریش"[3]، وهذا القول لا ینطبق إلّا علی الأئمّة المعصومین الذین ذکر أسماءهم بدقّة، مشیراً إلی أنهم أوصیاؤه وأئمة المسلمین بقوله(ع):". . . إن أوصیائی وأئمة المسلمین من بعدی أولهم علی، ثم الحسن، ثم الحسین. . . "[4].

وجاء فی مفردة الخلافة المناظرة للإمامة قوله(ع):"لایزال الدین قائماً حتی تقوم الساعة أو یکون علیکم اثنا عشر خلیفة کلهم من قریش"[5].

وعن جابر بن سمرة[6] قال سمعت رسول الله(ع)یقول:"لا یزال الإسلام عزیزا إلی اثنی عشر خلیفة، ثم قال کلمة لم أفهمها فقلت لأبی، ما قال ؟ فقال کلهم من قریش"[7].

وقال الرسول(ع):" یکون بعدی اثنا عشر خلیفة کلهم من بنی هاشم"[1].

---

(1)النیسابوری، صحیح مسلم، ج6، ص24؛ابن راهویه، مسند ابن راهویه، ج4، ص129؛ الطبرانی، المعجم الکبیر، ج18، ص63.

(2)النیسابوری، صحیح مسلم، ج6، ص20؛ النسائی، السنن الکبری، ج8، ص157.

(3)الخزاز القمی، کفایة الأثر، ص27؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل ابی طالب، ج1، ص254؛ المجلسی، بحار الأنوار، ج36، ص282.

(4)الصدوق، کمال الدین وتمام النعمة، ص253.

(5)النیسابوری، صحیح مسلم، ج6، ص4؛ الطبرسی، أعلام الوری، ج2، ص158؛ الأربلی، کشف الغمة، ج1، ص58.

(6)جابر بن سمرة: بن جنادة بن جندب بن حجیر بن ریاب بن حبیب بن سواءة بن عامر بن صعصعة العامری ثم السوائی، وقیل جابر بن سمرة بن عمرو بن جندب، وقد اختلف فی کنیته فقیل أبو خالد، وقیل أبو عبد الله، وهو ابن أخت سعد بن أبی وقاص أمه خالدة بنت أبی وقاص سکن الکوفة، توفی أول خلافة عبد الملک بن مروان فی ولایة بشر بن مروان علی الکوفة، وقیل توفی سنة ست وستین أیام المختار الثقفی روی عن النبی(ع) أحادیث کثیرة. راجع، ابن سعد، الطبقات الکبری، ج6، ص24؛ خلیفة بن خیاط، طبقات خلیفة، ص110، الخزازالقمّی، کفایة الأثر، ص49؛ابن الأثیر، اسد الغابة، ج1، ص254.

(7)النیسابوری، صحیح مسلم، ج6، ص3؛ الطبرانی، المعجم الکبیر، ج2، ص232؛ النعمانی، الغیبة، ص105؛ الخزاز القمی، کفایة الأثر، ص51.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-06]

وقال(ع)فی لفظ الإمارة:"یکون اثنا عشر أمیراً کلهم من قریش"[۲].

کما حدّث(ع) بلفظ الولایة:" لا یزال أمر الناس ماضیا ما ولیهم اثنا عشر رجلاً کلهم من قریش"[۳].

سعی النبی(ع)إلی إیضاح الإمامة، وأولاها اهتمام خاص لأهمیتها فی الرسالة الإسلامیة، ومفهوم الإمامة یخضع لأکثر من معنی، فنجد المعنی العقائدی المرتبط بالإطار الدینی إمام هدی وإمام ضلال، والمعنی اللغوی کما بیّنا فی التعریف اللغوی للمفردة، کما خضع للتفسیر السیاسی والظروف التاریخیة، التی مرت بها الدولة الإسلامیة من أجل الحصول علی الحکم، أو تبریر وصول البعض إلی الحکم بعد النبوة، کما حدث بعد وفاة الرسول(ع).

أیضا تبیّن أن اللفظ یحتمل أکثر من معنی ومفردة، فقد وضع للقائد، الذی یؤتمّ به، إما فی الصلاة، أو فی الجهاد، أو فی أعمال الحجّ أو فی جمیع الشؤون السیاسیة والاجتماعیة والدینیة، سواء کان بحق أو باطل، کما لا ینحصر إطلاق لفظ الإمام علی القائد الأعلی فقط، بل یطلق علی القائد ولو بمهمة جزئیة. فالإمام الصادق(ع) أطلق علی أمیر الحاج المنصوب من قبل سلطان وقته لفظ الإمام، حین سقط هو(ع) عن بغلته حین الإفاضة من عرفات، فوقف علیه أمیر الحاج إسماعیل بن علی[۴]، فقال له الصادق(ع):" سِرْ، فان الإمام لا یقف"[۵]، رغم أنّه هو إمام عصره. کذلک نجد التفصیل ذاته فی رسالة الحقوق للإمام علی بن الحسین(ع):" فحقوق أئمتک ثلاثة:أوجبها علیک حق سائسک بالسلطان، ثم حق سائسک بالعلم، ثم حق سائسک بالملک. وکل سائس إمام"[۶].

المبحث الثانی: الإمامة فی فکر الإمام الحسین(ع)

من الثوابت فی نقل الحدیث النبوی عند الأئمة(ع) هو التطابق فی النقل وعدم مخالفة ما جاء به النبی(ع)، وهذا ما حدث فی مسألة الإمامة، وقد ذکرنا فی المبحث الأول العدید من الاحادیث النبویة عن الإمامة ومفهومها، وفی هذا المبحث سنتحدث عنها فی فکر الإمام الحسین(ع)إنطلاقاً من قوله:". . . إن أفضل الفرائض وأوجبها علی الإنسان معرفة الرب والإقرار له بالعبودیة، وحد المعرفة أن یعرف أنه لا إله غیره. . .

(۲القندوزی، ینابیع المودة، ج۳، ص۱۰۴.

(۳الطبرانی، المعجم الکبیر، ج۲، ص۲۱۶؛ الصدوق، الخصال، ص۴۷۳؛ الحلی، کشف الیقین، ص۳۳۱.

(۴النیسابوری، صحیح مسلم، ج۶، ص۳؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبی طالب، ج۱، ص۲۴۸؛ ابن البطریق، عمدة عیون صحاح الأخبار فی مناقب إمام الأبرار، ص۴۱۶.

(۴إسماعیل بن علی: بن عبد الله بن عباس کوفی، من أصحاب الإمام الصادق لم تذکر المصادر تفاصیل عن حیاته سوی إمامته للحج سنة ۱۳۷هـ راجع، الطبری، تاریخ الطبری، ج۶، ص۱۴۲؛ابن الأثیر، الکامل فی التاریخ، ج۵، ص۴۸۳؛ الشاهرودی، مستدرکات علم رجال الحدیث، ج۱، ص۶۵۲.

۵) الکلینی، الکافی، ج۴، ص۵۴۱؛ الفیض الکاشانی، الوافی، ج۱۴، ص۱۳۱۲.

(۶الصدوق، الخصال، ص۵۶۵؛ المجلسی، بحار الأنوار، ج۲۱، ص۱۰.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-06]

وبعده معرفة الرسول والشهادة بالنبوة. . . وبعده معرفة الإمام الذى به تأتم بنعته وصفته واسمه فى حال العسر واليسر"[1].

يتضح من هذا النص أن الإمامة والإقرار لها تأتى بعد معرفة الله تعالى، والنبى(ع)، إذا ما أراد الأنسان يلتزم بتعالمى الرسالة الإسلامية المنزّلة، ونتيجة لتلك الأهمية الكبيرة للإمامة، تطلب منه(ع) إيضاحها من القرآن الكريم الذى يعد الإثبات الأول فى الرسالة، فقد فسّر ما جاء فى سورة المائدة: [يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ][2]. بنقله حديث عن والده الإمام على(υ) أن رسول الله(ع) قال له:". . . خصنى الله بالنبوة والرسالة وجعلك ولياً. . ولقد أنزل الله عز وجل إلىّ: [يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ][3] يعنى فى ولايتك يا على وأن لم تفعل فما بلغت رسالته، ولو لم أبلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملى ومن لقى الله عز وجل بغير ولايتك فقد عمله. . وان الذى أقول لمن الله عز وجل انزله فيك"[4].

هذا الحديث يؤكد إمامة الإمام على(υ) بالنص من النبى(ع)، ومكانة الإمامة بالنسبة للنبوة، وإنها امتداد ومكملة لها، والناكر للإمامة هو ناكر للنبوة، وبالتالى ناكر للدين الإسلامى، فهى جعلًا إلهيًا والإقرار بالتوحيد والنبوة لا يكفى دونها، ومن لقى الله تعالى بغير إمامة وولاية؛ فقد حبط عمله، لكن أى إمامة ؟ بما أنها جعل إلهى فهى لا تناط بأى شخص، بل من يتمتع بكمالات تؤهله فى قيادة الأمة وفق المخطط الالهى، وقد تجسد ذلك بقول رسول الله له(ع): "أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى"[5].

وفى قوله تعالى فى سورة البقرة:[إِنِّي جاعِلٌ فى الأرض خليفة][6]. ينقل الإمام الحسين (ع) حديث عن رسول الله قال(ع)جاء فيه تأكيد إستمرارية الخلافة فى الأرض حتى وإن انقطعت النبوة و واجهتها الإمامة المتمثلة بالإمام على(ع):" إنَّ على بن أبى طالب(ع) خليفة الله وخليفتى. . . وهو أخى وصاحبى ووزيرى ووصيى، محبه محبى، ومبغضه مبغضى، ووليه وليى، وعدوه عدوى، وحربه حربى وسلمه سلمى، وقوله قولى، وأمره أمرى، وزوجته ابنتى، وولده ولدى، وهو سيد الوصيين، وخير أمتى أجمعين"[7].

أما الرواية الثانية والمرتبطة بهذه الآية، عن الإمام الحسين(ع)عن أبيه(β)أنه قال: قال له رسول الله:". . . قال عز وجل:[وَأَذانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ][8] فكنت أنت المُبَلِّغ عن الله وعن رسوله, وأنت

(١) الخزاز القمّى، كفاية الأثر، ص٢٦١؛ المجلسى، بحار الأنوار، ج٣٦، ص٤٠٦.

(٢) المائدة، ٦٧.

(٣) المائدة، ٦٧.

(٤) الصدوق، الأمالى، ص٥٨٣- ٥٨٤؛البحرانى، البرهان فى تفسير القرآن، ج٢، ص٣٣٦؛ المجلسى، بحار الأنوار، ج٣٨، ص١٠٦.

(٥) ابن أبى عاصم، ، السنة، ص٥٨٦؛ النسائى، السنن الكبرى، ج٥، ص٤٥؛ الكلينى، الكافى، ج٨، ص١٠٧؛ الصدوق، الأمالى، ص٢٣٨.

(٦) البقرة، ٣٠.

(٧) الصدوق، الأمالى، ص٢٧١؛ الطبرى، بشارة المصطفى، ص٦١؛ المجلسى، بحار الأنوار، ج٣٨، ص١٣٧.

(٨) التوبة، ٣.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-06]

وصیی ووزیری, وقاضی دینی, والمؤدی عنی, وأنت منی بمنزلة هارون من موسی إلا إنَّه لا نبی بعدی,. . . "[1].

وفی قوله تعالی:[وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ][2]روی الإمام الحسین(ʊ) قال:"لما أنزلت هذه الآیة علی رسول الله صلی الله علیه وآله:[وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ] قام أبو بکر وعمر من مجلسهما فقالا: یا رسول الله هو التوراة؟ قال:لا، قالا: فهو الإنجیل؟ قال: لا، قالا: فهو القرآن؟ قال: لا. قال: فأقبل أمیر المؤمنین علی علیه السلام فقال رسول الله صلی الله علیه وآله: هو هذا، إنه الامام الذی أحصی الله تبارک وتعالی فیه علم کل شئ"[3].

وسأل بشر بن غالب[4] الإمام الحسین(ع)، قال له:"یا بن رسول الله، أخبرنی عن قول الله عز وجل: یوم ندعوا کل أناس بإمامهم [5]. قال: إمام دعا إلی هدی فأجابوه إلیه، وإمام دعا إلی ضلالة فأجابوه إلیها، هؤلاء فی الجنة، وهؤلاء فی النار، وهو قوله عز وجل:(فریق فی الجنة وفریق فی السعیر)"[6]

یصنف لنا الإمام الحسین(ع)الأئمة إلی صنفین:الأول: یدعو إلی هدی أی إمام هدی، والثانی:إمام ضلالة وهو إمام یدعو إلی الضلالة، ولکل إمام أتباع یقفون خلفه، وکلًّا یتبع إمامه فی الدنیا والآخرة.

وذکر الإمام الحسین(ʊ) قوله تعالی:[أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ][7]. فی احتجاجه علی معاویة بن ابی سفیان، قال:". . . فاطیعونا فإن طاعتنا مفروضة إذ کانت بطاعة الله ورسوله مقرونة, قال الله عز وجل [أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ]، وقال [وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطانَ إِلاَّ قَلِيلاً][8]، واحذرکم الاصغاء إلی هتوف الشیطان بکم فإنّه لکم

(۱) الصدوق، عیون أخبار الرضا، ج ۲، ص۱۲-۱۳؛ البحرانی، البرهان فی تفسیر القرآن، ج۲، ص۷۳۵؛ المجلسی، بحار الأنوار، ج ۳۶، ص۴۱۳ ؛ الحویزی، تفسیر نور الثقلین، ج۱، ص۴۸-۴۹؛ القمّی، تفسیر کنز الدقائق وبحر الغرائب، ص۳۲۲-۳۲۳.

(۲) یس، ۱۲.

(۳) الصدوق، معانی الأخبار، ص ۹۵؛ البحرانی، البرهان فی تفسیر القرآن، ج۴، ص۵۶۹؛ المجلسی، بحار الأنوار، ج۳۵، ص ۴۲۸.

(۴) بشر بن غالب، بن جنادة بن سفیان بن وهب بن مالک بن ذؤیب بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزیمة، أحد أصحاب الإمام علی (ʊ)، والإمام الحسین (ʊ)، والإمام علی بن الحسین السجاد(ʊ)، له العدید من الروایات عن الإمام الحسین(ʊ) لم تذکر المصدر سنة ولادته ووفاته ومدفنه. البخاری، التاریخ الکبیر، ج۱، ص۸۱؛ابن حبان، الثقات، ج۴، ط۱، ص۳۵۴ ؛ الأمین، أعیان الشیعة، ج۳، ص۵۷۵؛ الشاهرودی، مستدرکات علم رجال الحدیث، ج ۲، ص ۳۳.

(۵)الإسراء، ۷۱.

(۶)الصدوق، الأمالی، ص۲۱۷ ؛ المجلسی، بحار الأنوار، ج۴۴، ص۳۱۳ ؛ الحویزی، تفسیر نور الثقلین، ج۴، ص۵۵۸؛ القمی، تفسیر کنز الدقائق، ص۴۵۸.

(۷) النساء، ۵۹.

(۸) النساء، ۸۳ ۱.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-06]

عدو مبين فتكونوا كأوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس وأنى جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه. . . "[1].

يرتبط هذا النص ارتباطاً كبيراً مع النص الذى قبله، فأمام الهدى(أولى الأمر)، إذ أكد الإمام الحسين(ع) على وصيهٔ النبى(ع) فى الثقلين القرآن والعترهٔ من أهل البيت وهم أولى الأمر الذين ذُكروا فى الآيهٔ المباركهٔ من سورهٔ النساء تلاها فى هذه الخطبهٔ، إذ تحتاج معرفتهم إلى تنصيص من الله تعالى[2].

أمّا فى الشق الثانى للخطبهٔ بيّن(ع) قيادهٔ الشيطان(إمام ضلال) المتمثلهٔ بالأمويين وجهودهم من أجل إبعاد الناس عن الهدى، كذلك كل جههٔ تحاول ابعاد الناس عن الهدى وفى أى عصر.

ولم يتوقف الإمام الحسين(ع) عند ذكر الإمامهٔ فى الإمام على(ع) أو أخيه الحسن(ع) بل ذكر جميع الأئمهٔ(ع) ففى قوله تعالى: [هُوَ الَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّه وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ][3]. قال(ع):" منا اثنا عشر مهدياً, أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب وآخرهم التاسع من ولدى, وهو الإمام القائم بالحق يحيى الله به الأرض بعد موتها, ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون. . . "[4].

وفى قوله تعالى:[وَأُولُوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِى كِتابِ اللهِ][5]. قال(ع):" لما أنزل الله تبارك وتعالى:[وَأُولُوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِى كِتابِ اللهِ] سألت رسول الله (ص)عن تأويلها: فقال: والله! ماعنى غيركم, وأنتم أولوا الأرحام فإذا مت فأبوك على أولى بى وبمكانى, فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به, فإذا مضى الحسن فأنت أولى به. . . الأئمهٔ التسعهٔ من صلبك أعطاهم الله علمى وفهمى, طينتهم من طينتى فالقوم يؤذونى بهم لا أنالهم الله شفاعتى)[6].

من خلال النصوص أعلاه نجد أن الإمام الحسين، أوضح دلالات الإمامهٔ المتنوعهٔ، بفرعيها الإمامهٔ كمسطلح أو نظام، أو الإمام كشخص يؤتم ويقتدى بقوله وفعله، أو كتاباً أو طريقاً يتّبع، أو غير ذلك، حقّاً كان أو باطلًا؛ لأهميتها من الناحيهٔ الدينيهٔ؛ لأن معرفهٔ الإمام هى الطريق إلى معرفهٔ الله تعالى والنبوهٔ، فكان تعريفه بالإمامهٔ، جزء من دوره(ع)فى ترسيخ البعد الدينى فى المجتمع عن، فأراد الإمام(ع) التأكيد على أهميتها من القرآن الكريم، ثم من الجديث النبوى الشريف، ثم من أقوال أبيه(ع)، وأقواله.

(١) الطبرسى، الاحتجاج، ج٢، ص٢٢-٢٣؛ابن شهر آشوب، مناقب آل ابى طالب، ج٣، ص٢٢٣؛ الحويزى، تفسير نور الثقلين، ج١، ص٥٠٨؛ المجلسى، بحار الأنوار، ج٤٤، ص٢٠٥.

(٢) الموسوى، بلاغهٔ الإمام الحسين، ج٣، ص٢٧٦.

(٣) التوبة، ٣٣.

(٤) الصدوق، عيون أخبار الرضا(ع)، ج ١، ص٦٩ ؛ الخزاز القمى، كفايهٔ الأثر، ص٢٣٢؛ الحويزى، تفسير نور الثقلين، ج٢، ص٢١٢ ؛ القمّى، تفسير كنز الدقائق، ص٤٤٥.

(٥) الأنفال، ٧٥.

(٦) الخزاز القمّى، كفايهٔ الأثر، ص١٧٥-١٧٦؛البحرانى، البرهان فى تفسير القرآن، ج٤، ص٤١٦ ؛ المجلسى، بحار الأنوار، ج٣٦، ص٣٤٣ -٣٤٤.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-06]

ولم ينحصر الأمر عند هذا الحال، بل أن الإمام(ع) يدرك تماماً أن جل مسألة إصلاح المجتمع مرتبط بهذه المسألة سواء كان من الناحية الدينية أو المجتمعية أو السياسية؛ لذا نرى فی أفعاله وخطبه وأقواله بشكل مباشر أو غير مباشر، يؤكد على الإمامة، وأهميتها ومكانتها، وأنها هی الفيصل بين الحق والباطل، وأن السلوك النبوی وسلوك أهل بيته(ع)ماهو إلاّ تجسيد لدور القيادة الإمامی الذی سعی إلی بناء مجتمع نموذجی، متمسك بتعاليم الدين الحنيف يكون نموذجا صالحا تحتذی به باقی الشعوب.

النتائج

من خلال بحثنا:(الإمامة فی فكر الإمام الحسين(ع)) توصلنا إلی النتائج التالية:

ـ الإمامة من المسائل الأساسية والمهمة فی الدين الإسلامی.

ـ الإختلاف الواسع فی تطبيقها بين الفرق، وذلك نتيجة دوافع سياسية واجتماعية ودينية تنافسية.

ـ سعی الإمام الحسين(ʊ)علی توضيح مفهوم الإمامة عن طريق القرآن الكريم، والسنة النبوية، وعلمه الواسع، وسلوكه للرد علی المخالفين.

ـ أن الإمامة أنواع، شمولية وجزئية، وهدی، وضلال.

ـ أن الإمامة مسؤولية لايستطيع أی شخص القيام بها.

ـ أن إمامة الإمام الحسين(ع) شمولية لكل مناحی الحياة.

ـ إمامة الإمام الحسين(ع) جعل من الله تعالی.

ـ إنَّ مفهوم الإمامة الحقيقی ينطبق تماماً علی الإمام الحسين(ع) والذی نص عليه النبی(ع)، ويعد النص من قبل النبی(ع) أهم مقومات الإمامة فتارة ينص علی الإمام الحسين(ع) بمفرده وتارة مع أخيه الإمام الحسن(ع)، وتارة مع الأئمة المعصومين.

ـ أن الإمام الحسين(ع) استشهد من أجل أمامة الحق، التی هی نقيض لإمامة الضلال التی أشار إليها فی أحاديثه.

ـ أن أمامة الحسين(ع) التی أوضحناها خالدة علی مر العصور ولا يمكن محيها بأی شكل من الأشكال أو الطرق؛ لأنها أمامة حق جعلها الله فی أرضه.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-06]

المصادر

ـ إبن أبی عاصم، أبو بکر عمرو (ت ۲۸۷هـ/۹۰۰م)، السنۀ، تحقیق، محمد ناصر الدین، ط۳، المکتب الاسلامی، بیروت، ۱۹۹۳م.

ـ ابن الأثیر، عز الدین أبی الحسن علی بن أبی الکرم (ت۶۳۰هـ/۱۲۳۲م)، الکامل فی التاریخ، دار صادر، بیروت، ۱۹۶۵م.

ـ الاربلی، أبو الحسن علی بن عیسی بن أبی الفتح (ت۶۹۳هـ/۱۲۹۳م)، کشف الغمۀ فی معرفۀ الأئمۀ، دار الأضواء، بیروت، د- ت.

ـ الأمین، محسن، أعیان الشیعۀ، تحقیق، حسن الأمین، دار التعارف، بیروت، د – ت.

ـ البحرانی، هاشم بن سلیمان (ت۱۱۰۷هـ/۱۶۷۵م)، البرهان فی تفسیر القرآن، تح، قسم الدراسات الإنسانیۀ، مؤسسۀ البعۀ، قم، د – ت.

ـ البخاری، أبو عبد الله إسماعیل بن إبراهیم(ت ۲۵۶هـ/۸۶۹م)، التاریخ الکبیر، المکتبۀ الإسلامیۀ، دیار بکر، د – م، د – ت.

ـ البرقی، أحمد بن محمد بن خالد (ت ۲۷۴هـ/۸۸۷م)، المحاسن، تحقیق، جلال الدین الحسینی، دار الکتب الإسلامیۀ، طهران، ۱۳۷۰هـ

ـ ابن البطریق، یحیی بن الحسن(ت۶۰۰هـ/۱۲۰۳م)، عمدۀ عیون صحاح الاخبار فی مناقب إمام الأبرار، مؤسسۀ النشر الاسلامی، قم، ۱۴۰۷هـ

ـ التفتازانی، سعد الدین مسعود(ت ۷۹۲هـ/۱۳۸۹م)، شرح العقائد النسفیۀ، تح، محمد عدنان درویش، مکتبۀ دار البیومی، مصر، ۲۰۰۵م.

ـ ابن حبان، أبو حاتم محمد (ت۳۵۴هـ/۹۶۵م)، الثقات، ج۴، ط۱، مؤسسۀ الکتب الثقافیۀ، حیدر آباد الدکن، ۱۳۹۳هـ

ـ الحسینی، حسین علی، الإمامۀ فی فکر العلامۀ، ط۱، دار ومکتبۀ البصائر، بیروت، ۲۰۱۰م.

ـ الحلی، الحسن بن یوسف بن علی المطهر (ت۷۲۶هـ/ ۱۳۲۵م)، بیان النافع یوم الحشر فی شرح الباب الحادی عشر، حسین علی الحسینی، مؤسسۀ الأعلمی، بیروت، ۲۰۰۷م.

ـ کشف الیقین فی فضائل امیر المؤمنین، تحقیق، حسین الدرکاهی، ط۱، د-م، ۱۴۱۱هـ

ـ الحویزی، عبد علی بن جمعۀ (ت۱۱۱۲هـ/۱۷۰۰م)، تفسیر نور الثقلین، تحقیق، هاشم الرسولی، ط۴، مؤسسۀ إسماعیلیان، قم، ۱۴۱۲هـ

ـ الخزاز القمی، أبو القاسم علی بن محمد بن علی(ت۴۰۰هـ/۱۰۰۹م)، کفایۀ الأثر فی النص علی الأئمۀ الاثنی عشر، تحقیق، عبد اللطیف الحسینی، انتشارات بیردار، قم، ۱۴۰۱هـ

ـ خلیفۀ بن خیاط، (ت۲۴۰هـ/۸۵۴م)، طبقات خلیفۀ، تحقیق، سهیل زکار، دار الفکر، بیروت، ۱۹۹۳م.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-06]

ـ الراغب الأصفهانی، الحسین بن محمد (ت ۴۲۵هـ/۱۰۳۳م)، المفردات فی غریب القرآن، ط۲، نشر الکتاب، د – م، ۱۴۰۴هـ

ـ ابن راهویه، اسحاق (ت ۲۳۸هـ/۸۵۲م)، مسند ابن راهویه، تحقیق، عبد الغفور عبد الحق، ط۱، مکتبة الأیمان، المدینة المنورة، ۱۴۱۲هـ

ـ ابن سعد، محمد(ت ۲۳۰هـ/۸۴۴م)، الطبقات الکبری، دار صادر، بیروت، د– ت.

ـ الشاهرودی، علی النمازی، مستدرکات علم رجال الحدیث، ط۱، مطبعة حیدری، طهران، ۱۴۱۴هـ

ـ ابن شهر آشوب، مشیر الدین أبو عبد الله محمد بن علی (ت۵۸۸هـ/۱۱۹۲م)، مناقب آل أبی طالب، تحقیق، لجنة أساتذة النجف الأشرف، المطبعة الحیدریة، النجف الأشرف، ۱۹۵۶م.

ـ الشهرستانی، أبی الفتح محمد بن عبد الکریم (ت۵۴۸هـ/۱۱۵۳م)، الملل والنحل، تحقیق، محمد سید گیلانی، دار المعرفة، بیروت، ء– ت.

ـ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن، بابویه(ت۳۸۱هـ/۹۹۱م)، الأمالی، تحقیق، قسم الدراسات الإسلامیة، ط۱، مؤسسة البعثة، قم، ۱۴۱۷هـ

ـ الخصال، تحقیق، علی أکبر الغفاری، مؤسسة النشر الإسلامی، قم، ۱۴۰۳هـ

ـ عیون أخبار الرضا (علیه السلام)، تحقیق، حسین الأعلمی، مؤسسة الأعلمی، بیروت، ۱۹۸۴-۱۴۰۴.

ـ کمال الدین وتمام النعمة، تحقیق علی أکبر الغفاری، مؤسسة النشر الإسلامی، قم، ۱۴۰۵هـ

ـ معانی الأخبار، تحقیق، علی أکبر الغفاری، مؤسسة النشر الإسلامی، قم، ۱۳۷۹هـ

ـ الطبرانی، أبو القاسم بن سلیمان بن أحمد (ت ۳۶۰هـ/۹۷۰م)، المعجم الکبیر، تحقیق، حمدی عبد المجید، ط۲، دار إحیاء التراث العربی، بیروت، ۱۹۸۵م.

ـ الطبرسی، أحمد بن علی (ت۵۴۸هـ/۱۱۵۳م)، الأحتجاج، تحقیق، محمد باقر الخرسان، دار النعمان، النجف الأشرف، ۱۹۶۶م.

ـ أعلام الوری بأعلام الهدی، تحقیق، مؤسسة آل البیت لإحیاء التراث ، ط۱، مؤسسة آل البیت لإحیاء التراث، قم، ۱۴۱۷هـ

ـ الطبری، محمد بن أبی قاسم، (ت نحو ۵۲۵هـ/۱۱۳۰م)، بشارة المصطفی، تحقیق، جواد القیومی، ط۱، مؤسسة النشر الإسلامی، قم، ۱۴۲۰هـ

ـ الطبری، محمد بن جریر (ت۳۱۰هـ/۹۲۲م)، تاریخ الطبری – تاریخ الرسل والملوک، تحقیق، نخبة من العلماء، مؤسسة الأعلمی، بیروت، د – ت.

ـ الفیض الکاشانی، محمد محسن (ت۱۰۹۱هـ/۱۶۹۱م)، الوافی، تحقیق، ضیاء الحسینی، ط۱، مکتبة الإمام أمیر المؤمنین، اصفهان، ۱۴۱۱هـ

ـ القمی، علی بن ابراهیم (ت۳۲۹هـ/۹۴۰م)، تفسیر القمی، تحقیق، طیب الموسوی الجزائری، ط۳، مؤسسة دار الکتاب، قم، ۱۴۰۴هـ

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-06]

ـ القمی، علی بن بابویه (ت۳۲۹هـ/۹۴۰م)، الإمامة والتبصرة من الحیرة، تحقیق، مدرسة الإمام المهدی، ط۱، مدرسة الإمام المهدی، قم، ۱۴۰۴هـ

ـ القمی، محمد بن محمد (ت ۱۱۲۵هـ/۱۷۱۳م)، تفسیر کنز الدقائق وبحر الغرائب، حسین درکاهی، ط۱، مؤسسة النشر فی وزارة الثقافة والإرشاد، ایران، ۱۴۰۷هـ

ـ القندوزی، سلیمان بن ابراهیم(ت۱۲۹۴هـ/۱۸۷۷م)، ینابیع المودة لذوی القربی، علی جمال أشرف الحسینی، ط۱، دار الاسوة، د-م، ۱۲۹۴هـ

ـ الکلینی، أبو جعفر محمد بن یعقوب بن اسحاق (ت۳۲۹هـ/۹۴۰م)، الأصول من الکافی، تحقیق، علی أکبر غفاری، ط۵، دار الکتب الإسلامیة، طهران، ۱۳۶۳هـ

ـ الماوردی، أبو یعلی محمد بن الحسین الحنبلی(ت۴۵۸هـ/۱۰۶۵م)، الأحکام السلطانیة، دار الکتب العلمیة، بیروت، ۲۰۰۰م.

ـ المجلسی، محمد باقر(ت۱۱۱۱هـ/۱۶۹۹م)، بحار الأنوار، ط۲، مؤسسة الوفاء، بیروت، ۱۹۸۳م.

ـ المفید، محمد بن محمد النعمان (ت۴۱۳هـ/۱۰۲۲م)، الإختصاص، تحقیق، علی أکبر الغفاری، محمود الزرندی، ط۲، دار المفید، بیروت، ۱۹۹۳م.

ـ مقاتل، بن سلیمان(ت۱۵۰هـ/۷۶۷م)، تفسیر مقاتل بن سلیمان، تحقیق، أحمد فرید، ط۱، دار الکتب العلمیة، بیوت، ۱۴۲۴هـ

ـ المنتظری، حسین علی، دراسات فی ولایة الفقیه وفقه الدولة الإسلامیة، ط۱، مکتب الإعلم الإسلامی، قم، ۱۴۰۸هـ

ـ الموسوی، حسین أبو سعیدة، بلاغة الإمام الحسین، ط۱، مؤسسة عاشوراء، النجف، ۲۰۰۴م.

ـ ابن منظور، جمال الدین محمد بن مکرم (ت۷۱۱هـ/۱۳۱۱م)، لسان العرب، أدب الحوزة، قم، ۱۴۰۵هـ

ـ النسائی، أحمد بن شعیب (ت۳۰۳هـ/۹۱۵م)، السنن الکبری، تحقیق، عبد الغفار سلیمان وسید کسروی، ط۱، دار الکتب العلمیة، بیروت، ۱۹۹۳م.

ـ النعمانی، محمد بن إبراهیم (ت۳۸۰هـ/۹۹۰م)، الغیبة، تحقیق، فارس حسون کریم، ط۱، أنوار الهدی، قم، ۱۴۲۲هـ

ـ النیسابوری، مسلم بن الحجاج بن مسلم (ت ۲۶۱هـ/۸۷۴م)، صحیح مسلم، دار الفکر، بیروت، د ـ ت.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-12-06]